وقد قيل في الأمثال الذي يفسده الحكيم لا يصلحه إلا العلم
فقال الملك صدقت ولم يطرح بيده القرد نفسه في يد الغيلم حتى
نجاه الله منها باب الناسك وابن عرس
قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف اضرب
إلي مثل الذي يعجل الخطا ولا يتبينه ولا يتثبت ولا ينظر في العوا بالخطا
قب فقال الفيلسوف زعموا أنه كان بأرض الهند ناسك
وكانت له امرأة فأقامت معه دهرا وزمانا لم تحمل ثم
إنها حملت ففرح الناسك برحمة الله وشكره وقال
للمرأة أبشري وقري عينا فإنك سوف تلدين غلاما
فتسميه اسما حسنا ونحسن أدبه وتربيته فسوف نرى
قرة أعيننا به بعد كبري ونقر به عيشي وعيشك وأعين أقربائنا
فقالت له المرأة لا تنطق بما لا تشبع به فما يدريك ألد أم لا
ألد وإن ولدت يكون المولود ذكرا أو أنثى فاسكت عن هذا المولود
الكلام

الكلام وارض بما قسم الله لك فإن الرجل العاقل لا يتكلم بما
لا يعلم ولا يدري كيف يكون ولا يطمع فيما لا يقضي ولا يقدر
له فيكون
كصاحب السمن والعسل فقال لها الناسك وكيف كان
ذلك فقالت له المرأة زعموا أن ناسكا كان يجري عليه
تاجر رزقا من عسل وسمن وكان الناسك يأكل منه قوته
ويرفع باقيه في جرة وكان يعلقها عند رأسه فلما
كان ذات يوم وهو مستلق على ظهره وفي يده عكاز
إذ نظر إلى الجرة فقال لو بعت ما فيها لبلغ دينارا فاشتري
شاة فألدها فلا يمضي عليها خمس سنين إلا ويبلغوا ما يتمون شا
ء فأبيع غنمها وأشتري بقرا وأولد بناتها وأمسكهم كورثها ا
لحرث فلا يمضي عليها خمس سنين حتى تكثر فأبيع غنمها
واشتري عبيدا وجواري وأتزوج بامرأة وتلد لي غلاما فأسميه

Copyright © King Saud University